الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وأثره في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض

م.م. ايه جواد علي

ahmed.nehma@uokerbala.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض. ودراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض في مدينة صلاح الدين طبقت عليهم استبانة من (٢٩) بنداً، وبينت النتائج: أن أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض كان مرتفعاً، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية، النمو الاجتماعي والانفعالي، أطفال الرياض.

Excessive use of smart devices and its impact on the social and emotional development of kindergarten children

Aya Jawad Ali

Tikrit University/ College of Education for Humanities

Abstract

The current research aimed to identify the impact of excessive smart device use on the social and emotional development of kindergarten children. It also investigated the significance of the difference between the mean scores of the sample on the questionnaire based on gender. The descriptive-analytical method was used, and the sample consisted of 150 kindergarten children (boys and girls) in Salah al-Din city. A

questionnaire with 29 items was administered to them. The results showed that the impact of excessive smart device use on the social and emotional development of kindergarten children was significant, and there was no statistically significant difference between the mean scores of the sample on the questionnaire based on gender.

Keywords: excessive use of smart devices, social and emotional development, kindergarten children.

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً ملحوظاً في استخدام الأجهزة الذكية من قبل أطفال مرحلة رياض الأطفال، حيث أصبحت هذه الأجهزة حاضرة في تفاصيل حياتهم اليومية داخل المنزل وخارجه. ورغم ما توفره من محتوى تعليمي وترفيهي، إلا أن الإفراط في استخدامها أثار تساؤلات تربوية متزايدة حول آثارها المحتملة في النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال، خاصة في مرحلة يفترض أن تتشكل فيها مهارات التفاعل الاجتماعي وضبط الانفعالات بشكل أساسي.

وتشير العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط بين الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وظهور بعض مظاهر الضعف في الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال. فقد بينت دراسة Domoff et al. (2019) أن زيادة وقت التعرض للشاشات تسهم في ارتفاع السلوكيات الانسحابية لدى الأطفال. كما أوضحت نتائج دراسة Madigan et al. (2019) أن طول مدة استخدام الشاشات يرتبط بانخفاض قدرة الأطفال على تنظيم مشاعرهم والتعامل مع انفعالاتهم. وفي السياق نفسه، أشار Radesky & Christakis (2016) إلى أن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية يقلل من فرص التفاعل الوجاهي، وهو ما قد ينعكس سلباً على النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة. وأشارت دراسة الصالح (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة سلبية بين زيادة استخدام الأجهزة الذكية ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في إحدى رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. كما أظهرت دراسة العمري (٢٠٢١) أن الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة يرتبط بظهور مشكلات انفعالية، مثل نوبات الغضب وضعف القدرة على التهدئة الذاتية لدى أطفال ما قبل المدرسة. وأكدت دراسة الكبيسي (٢٠١٩) أن التعرض المطول للشاشات يؤثر سلباً في تطور مهارات التواصل الاجتماعي واللغوي في المراحل العمرية المبكرة.

ومن خلال خبرة الباحثة في الميدان التربوي، لوحظ أن عدداً من الأطفال يظهرون سلوكيات قد ترتبط بكثرة استخدام الأجهزة الذكية، كضعف المبادرة الاجتماعية، والميل إلى العزلة، وسرعة

الانفعال. كما أشارت معلمات الروضة، في تواصلهن مع أولياء الأمور، إلى أن كثيراً من الأطفال يقضون فترات طويلة أمام الشاشات داخل المنزل، وهو ما قد يسهم في تفسير بعض السلوكيات التي تظهر داخل البيئة الصفية. وانطلاقاً من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الروضة. وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال رياض الأطفال؟**

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية العربية المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تناول قضية راهنة تتعلق بالاستخدام المفرط للأجهزة الذكية لدى الأطفال.
- تضيف إلى الجهود البحثية التي تعنى بالطفل العربي من خلال معالجة موضوع حديث وواسع الانتشار، له تأثير مباشر على جودة النمو في السنوات الأولى.
- تبرز أهمية متابعة تأثير البيئة الرقمية المتغيرة على الطفل، بوصفها عاملاً جديداً مؤثراً في النمو الاجتماعي والانفعالي إلى جانب الأسرة والروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- من المتوقع أن توفر نتائج الدراسة بيانات ميدانية تساعد على فهم مدى تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الرياض.
- قد تسهم النتائج في دعم المربين ومعلمات الرياض على تصميم أنشطة بديلة تعزز التفاعل الاجتماعي وتخفض الاعتماد المفرط على الأجهزة الرقمية.
- يمكن للوالدين الاستفادة من مخرجات الدراسة في تنظيم استخدام أطفالهم للأجهزة الذكية ووضع ضوابط مناسبة لها.
- تساعد نتائج البحث صناع القرار في المؤسسات التربوية على تطوير برامج توعوية وتدخلات مبنية على أدلة للتقليل من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الذكية لدى الأطفال.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تعرف أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض.
- تعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة.

حدود البحث:

وتمثلت في الحدود الآتية:

١- حدود بشرية: طبق البحث على عينة بلغ عددها (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض.

٢- حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٣- حدود مكانية: طبق البحث في عدد من دور رياض الأطفال في مدينة صلاح الدين.

٤- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرُّف أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض وتعرُّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

الاستخدام المفرط : يقصد بالاستخدام المفرط تجاوز الفرد للحدود المقبولة في ممارسة نشاط معين، كاستخدام الإنترنت أو الأجهزة الذكية، بحيث يتحول هذا الاستخدام من سلوك اعتيادي إلى حالة من الانشغال المستمر التي تنعكس سلباً على جوانب حياته المختلفة. ويظهر هذا النمط غالباً من خلال ضعف القدرة على ضبط الوقت، وتراجع التفاعل الاجتماعي أو الأداء اليومي، مع الاستمرار في السلوك رغم إدراك آثاره السلبية.(Caplan, 2002)

التعريف الإجرائي : هو درجة انشغال طفل الروضة بالأجهزة الذكية بما يفوق المستوى الملائم لمرحلته العمرية، كما تقدره معلمات الروضة استناداً إلى ملاحظاتهن اليومية، وتشمل مدة استخدام الجهاز، وتكرار طلب الطفل له، ومدى اعتماده عليه في اللعب والترفيه، وانعكاس ذلك على تفاعله ونشاطه داخل بيئة الروضة ، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال رياض الأطفال.

الأجهزة الذكية : تعرف الأجهزة الذكية بأنها أدوات تقنية حديثة تتميز بقدرتها على معالجة المعلومات والاتصال بشبكة الإنترنت، مما يتيح استخدامها في مجالات متعددة من الحياة اليومية. وتشمل هذه الأجهزة الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والساعات الذكية، وغيرها من الوسائل التي تعتمد على التطبيقات الرقمية لتقديم خدمات تعليمية وترفيهية وتنظيمية متنوعة .(Gartner, 2021)

التعريف الإجرائي: هي الأدوات الإلكترونية التي تتوافر للطفل في محيطه الأسري أو التعليمي، وتعتمد في عملها على الاتصال بالإنترنت أو التطبيقات التفاعلية، ويقتصر استخدامها في هذه الدراسة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. ويتم تحديد نوع الجهاز ومجالات استخدامه من خلال ملاحظات معلمات الروضة.

النمو الاجتماعي :يشير النمو الاجتماعي إلى عملية اكتساب الفرد للمهارات التي تمكّنه من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مثل التواصل، والتعاون، وفهم القواعد الاجتماعية السائدة. ويعد هذا الجانب من النمو عنصراً أساسياً في بناء الشخصية، لما له من دور في تعزيز قدرة الفرد على التكيف والاندماج في البيئات الأسرية والمدرسية والمجتمعية (Shaffer & Kipp, 2013).

التعريف الإجرائي :يقاس النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة من خلال مدى قدرتهم على التفاعل مع أقرانهم، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والالتزام بالقواعد الصفية. ويتم ذلك اعتماداً على ملاحظات المعلمات لسلوك الأطفال داخل الصف، مثل التعاون، والمبادرة في اللعب، والمرونة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال رياض الأطفال

النمو الانفعالي: يقصد بالنمو الانفعالي تطور قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهمها، وتنظيمها، والتعبير عنها بصورة مناسبة، إلى جانب قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة والتعاطف مع الآخرين. ويعد هذا النوع من النمو أساساً لتحقيق التوازن النفسي وبناء علاقات اجتماعية سليمة.(Thompson, 1994)

التعريف الإجرائي:يتم قياس النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال مدى قدرته على ضبط مشاعره والتعبير عنها بما يتناسب مع عمره الزمني، وذلك بالاعتماد على ملاحظات المعلمات لاستجابات الطفل في المواقف الانفعالية، مثل التحكم في الغضب، والقدرة على التهدئة الذاتية، والتعبير المقبول عن المشاعر، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال رياض الأطفال.

الفصل الثاني

(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

١- الجوانب النظرية

مفهوم الأجهزة الذكية: الأجهزة الذكية هي أجهزة حديثة تسهل حياة الإنسان، تعتمد على شاشات اللمس وتعمل بأنظمة تشغيل مثل "آندرويد". تستخدم في مجالات عديدة مثل الاتصال، تصفح الإنترنت، وتشغيل التطبيقات المختلفة (الراسبي، ٢٠٠٧؛ العوامي والطيرة، ٢٠٢٣).

تصنيف الأجهزة الذكية: تشمل الأجهزة الذكية عدة أنواع رئيسية، مثل الهواتف الذكية التي تجمع بين الاتصال وتشغيل الوسائط (الشمراني، ٢٠١٣)، والأجهزة اللوحية التي تقدم وظائف مشابهة

مع شاشة أكبر(Suhana, 2017) ، والساعات الذكية التي تتابع النشاط الصحي (Hartati et al, 2023)، والأجهزة المنزلية الذكية التي تدار عن بعد (الراسبي، ٢٠٠٧).

معايير الاستخدام الأمثل للأجهزة الذكية:لتحقيق الاستخدام الأمثل، يجب مراعاة:

- **العمر المناسب** :يوصي الخبراء بعدم استخدام الأطفال للأجهزة قبل سن عامين (المجادعة، ٢٠٢٢).
- **وقت الاستخدام** :تجنب الاستخدام المفرط (أكثر من ساعتين يومياً) لتفادي المشكلات السلوكية (أبو الرب والقصيري، ٢٠١٦).
- **المراقبة الأبوية** : يجب على الأهل مراقبة المحتوى وتشجيع الاستخدام التعليمي (باسم وعبد الرحمن، ٢٠١٧).
- **تجنب الاستخدام العشوائي** :يساعد الاستخدام المخطط على تحسين التركيز والتفاعل الاجتماعي(Hardell, 2017) ؛(أبو الرب والقصيري، ٢٠١٦).

٢-الدراسات السابقة:

دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٥) بعنوان: استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

تناولت هذه الدراسة واقع استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وما يرتبط به من آثار على نموهم الانفعالي. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٩٦) أم لديهن أطفال في هذه المرحلة، باستخدام استبانة لقياس مستوى استخدام الأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي. وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام الأجهزة الذكية جاء في الحدود المتوسطة، وكذلك مستوى النمو الانفعالي لدى الأطفال. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي. وبينت الدراسة وجود فروق في مستوى الاستخدام تعزى لعمر الطفل لـ صالح الأعمار الأصغر، في حين لم تظهر فروق تعزى للمؤهل العلمي للأم. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم أوقات استخدام الأجهزة الذكية وتعزيز الأنشطة غير الرقمية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة (المطيري وآخرين ،٢٠٢٥، ٣).

دراسة عثمان (٢٠٢٣)بعنوان: استخدام الأطفال للهواتف الذكية وأثر ذلك على السلوك الاجتماعي لهم

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى الكشف عن أنماط استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وانعكاس ذلك على سلوكهم الاجتماعي، مع التركيز على العلاقة بين الإفراط في الاستخدام وظهور بعض المشكلات السلوكية والتربوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية بلغت (٥٦٩) من أولياء أمور أطفال

المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية، مستندة إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات. وأشارت النتائج إلى أن الهاتف الذكي يحتل مكانة محورية في حياة غالبية الأطفال، كما بينت أن الاستخدام المفرط قد يؤثر في الاتجاهات الفكرية للطفل بدرجات متفاوتة. وأظهرت النتائج تبايناً في آراء المبحوثين حول علاقة الاستخدام المفرط بالعنف والعدوانية، إذ رأى بعضهم وجود تأثير جزئي، في حين لم يؤكد آخرون وجود تأثير مباشر واضح (عثمان ،٢٠٢٣، ٤).

دراسة الخالدي والعمران (٢٠٢٢) بعنوان: تأثير استخدام الأجهزة الذكية على المشكلات السلوكية لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة الرياض حسب إدراك الوالدين

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض المرتبطة باستخدام الأجهزة الذكية، من وجهة نظر الوالدين، إضافة إلى الكشف عن أنماط الاستخدام والفروق تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي ومعدل الاستخدام. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبقت على عينة بلغت (٥٠٨) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال في مملكة البحرين، باستخدام استبانتين لقياس استخدام الأجهزة الذكية والمشكلات السلوكية. وأظهرت النتائج أن النشاط الزائد كان من أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً، وأن أكثر من نصف الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية لأكثر من ساعتين يومياً، مع تصدر الهواتف الذكية قائمة الأجهزة المستخدمة. كما بينت النتائج إمكانية التنبؤ بالمشكلات السلوكية من خلال درجة استخدام الأجهزة ومستوى الرقابة الوالدية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات المرتبطة بالتوجيه الأسري (الخالدي والعمران ،٢٠٢٢، ٤).

دراسة (Sitskoorn, Swider– Vermeij) (2023)بعنوان: الأطفال الصغار ووسائل الإعلام القائمة على الشاشات الذكية: التأثير على التطور المعرفي والعاطفي الاجتماعي وأهمية الوساطة الأبوية

قدمت هذه الدراسة مراجعة تحليلية للأدبيات الحديثة حول استخدام الوسائط الرقمية القائمة على الشاشات الذكية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتأثيرها في النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي للأطفال، مع التركيز على الفئة العمرية (٠–٥) سنوات. وأظهرت نتائج المراجعة أن لاستخدام هذه الوسائط آثاراً مزدوجة، قد تكون إيجابية أو سلبية تبعاً لطبيعة المحتوى، ومدة الاستخدام، والسياق الاجتماعي. كما ناقشت الدراسة عدة أطر نظرية لتفسير هذه التأثيرات، وأكدت الدور المحوري للوساطة الأبوية في تنظيم علاقة الطفل بالوسائط الرقمية. واختتمت الدراسة بتقديم توصيات بحثية وتطبيقية موجهة للآباء والممارسين وصناع القرار (Sitskoorn, Swider– Vermeij,2023,143)

دراسة الشافعي والعقلة (٢٠٢٤) بعنوان: تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا في طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه، وانعكاس ذلك على بعض الجوانب التربوية والاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة مكونة من (٣٠٠) من الآباء والأمهات بمدينة الرياض، من خلال استبانة إلكترونية. وأظهرت النتائج أن الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا يسهم في تقليل مستوى التفاهم بين الطفل ووالديه، وأن الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية كانت الأكثر استخداماً من قبل الأطفال. كما بينت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً في استخدام الأجهزة الإلكترونية. وأشارت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائي لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب النمو وعلى العلاقة الوالدية، مع توصية بضرورة رفع وعي الأسر بأهمية المتابعة والرقابة على استخدام الأطفال للتكنولوجيا الشافعي والعقلة ،٢٠٢٤، ٤).

التعقيب على الدراسات السابقة: تركزت الدراسات السابقة على تأثير الأجهزة الذكية على نمو الأطفال من جوانب متعددة، مثل الانفعالية والسلوكية. فمثلاً، دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٥) تناولت التأثيرات الانفعالية للأجهزة الذكية من خلال آراء الأمهات، بينما ركزت دراسة عثمان (٢٠٢٣) على السلوك الاجتماعي للأطفال. أما دراسة الخالدي والعمران (٢٠٢٢) فدعت للتركيز على المشكلات السلوكية لدى أطفال الرياض. على الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها لم تتناول تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الروضة من منظور المعلمات، وهو ما يعد إضافة في الدراسة الحالية. من حيث المنهج، اعتمدت الدراسات السابقة مثل دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٥) ودراسة عثمان (٢٠٢٣) على المنهج الوصفي في بيئات أسرية أو من خلال مسح آراء أولياء الأمور. بالمقابل، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ضمن بيئة الروضة نفسها، مما يوفر فهماً أعمق وأكثر ارتباطاً بالسلوك الفعلي للأطفال في بيئة مدرسية. أما من حيث العينة، فقد اعتمدت الدراسات السابقة مثل دراسة الخالدي والعمران (٢٠٢٢) على آراء الأمهات أو أولياء الأمور كمصدر رئيسي، مما يسلط الضوء على تأثير الأسرة أكثر من المؤسسة التعليمية. في المقابل، تميزت الدراسة الحالية باستخدام معلمات رياض الأطفال كمصدر للمعلومات، وهن الأقدر على رصد التغيرات السلوكية والانفعالية للأطفال أثناء التفاعل اليومي في الصف. من حيث الأدوات، استخدمت الدراسات السابقة استبانات متنوعة، مثل تلك المستخدمة في دراسة عثمان (٢٠٢٣) ودراسة الشافعي والعقلة (٢٠٢٤)، بينما صممت الدراسة الحالية استبانة موجهة للمعلمات لجمع بيانات متعلقة بالسلوك الاجتماعي والانفعالي للأطفال في المدرسة. بذلك، تقدم الدراسة الحالية إسهاماً جديداً من خلال دراسة تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على النمو الاجتماعي

والانفعالي للأطفال في بيئة الروضة من منظور المعلمات، وهو ما لم يتم تناوله بصورة مباشرة في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

(منهج البحث واجراءاته)

منهج البحث: اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج الأكثر ملاءمة لأهداف بحثه وأسئلته وفرضياته.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في منطقة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ موزعين على (١٣) روضة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض الحكومية والأهلية في منطقة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتجيب المعلمات على الاستبانة أداة البحث نيابة عن الأطفال ويبين الجدول الآتي توزع العينة وفق متغيرات البحث:

الجدول (١) توزع العينة وفق متغير الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس طفل الروضة	ذكر	٧٤	%٤٩.٣
	أنثى	٧٦	%٥٠.٧
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه وأسئلته.

صياغة بنود الاستبانة:

قد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

الصورة الأولية للاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغير البحث جنس طفل الروضة، وبنودها المكونة من (٣٠) بنداً موزعة ضمن محورين.

- **تصحيح الاستبانة:** يتم الإجابة عن البنود وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطى هذه البدائل الدرجات الآتية بالترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بحيث تتراوح الدرجة على الاستبانة بين (٢٩-١٤٥) درجة.

- **الخصائص السيكومترية:**

صدق الاستبانة:

أ-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود للمحور ولموضوع الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم إجراء تعديلات في الصياغة اللغوية في بعض البنود وحذف بند من المحور الثاني ليصبح عدد بنود الاستبانة (٢٩) بنداً، وإضافة متغير نوع الروضة.

ب- الصدق البنيوي: والذي تم التحقق منه من خلال دراسة الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات ارتباط المحورين مع بعضهما بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (٢) معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود الاستبانة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

المحور ١: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض		المحور ٢: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠.٧٦٥	١٦	*٠.٣٦٥
٢	**٠.٥٩٨	١٧	**٠.٨٥٢
٣	**٠.٧٧٦	١٨	**٠.٦٩٥
٤	**٠.٦٤٨	١٩	**٠.٦٦٣
٥	**٠.٦٢٨	٢٠	**٠.٨٠١
٦	**٠.٨٢٢	٢١	**٠.٨٣٧
٧	**٠.٧٤١	٢٢	**٠.٦٣٥
٨	**٠.٧٦٩	٢٣	**٠.٥٣٣
٩	**٠.٧٩٥	٢٤	**٠.٧٥٤
١٠	*٠.٣٥٧	٢٥	**٠.٥٨٧
١١	**٠.٧٣٨	٢٦	**٠.٦٠١
١٢	**٠.٦٩٥	٢٧	*٠.٣٩٤
١٣	**٠.٦٨٩	٢٨	**٠.٧٩٨
١٤	**٠.٦٦٣	٢٩	**٠.٧٣٩
١٥	**٠.٧٢٣		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات للمحور الأول بين (٠.٣٥٧-٠.٨٢٢)، وللمحور الثاني بين (٠.٣٦٥-٠.٨٥٢).

الجدول (٣) معاملات ارتباط درجات المحورين مع بعضهما بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	المحور ١	المحور ٢	الدرجة الكلية للاستبانة
المحور ١	١	**٠.٨٤٧	**٠.٩٠١
المحور ٢	-	١	**٠.٩٢٢
الدرجة الكلية للاستبانة	-	-	١

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات المحورين مع بعضهما بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٨٤٧-٠.٩٢٢)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- **ثبات الاستبانة:** إذ تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (٤) معاملات ثبات الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المحور ١: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض	١٥	٠.٩١١
المحور ٢: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض	١٤	٠.٨٩٧
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٩	٠.٩٢٧

يتبين من الجدول (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة وبلغت للاستبانة ككل (٠.٩٢٧) وللمحاور بالترتيب (٠.٩١١-٠.٨٩٧)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة.

- **الوسائل الإحصائية:**

اعتمد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة.
- اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج البحث:

الهدف الأول: تعرف أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، وتم تحديد درجة الموافقة كما يأتي:

الجدول (٥) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	١-١.٨٠
منخفضة	١.٨١-٢.٦٠
متوسطة	٢.٦١-٣.٤٠
مرتفعة	٣.٤١-٤.٢٠
مرتفعة جداً	٤.٢١-٥

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود الاستبانة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١. يحد الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من فرص الطفل في اللعب التفاعلي مع أقرانه داخل الروضة.	3.94	.707	مرتفعة	٣
٢. ترتفع معدلات السلوكيات العدوانية لدى بعض الأطفال بسبب الإفراط في ألعاب إلكترونية عنيفة.	4.13	.762	مرتفعة	١
٣. يؤدي الانشغال الطويل بالأجهزة إلى ضعف مهارات مشاركة الألعاب والمواد التعليمية مع الآخرين.	3.37	1.027	متوسطة	١٤
٤ . يقل مستوى التعاون بين الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة بشكل مفرط خلال الأنشطة الجماعية.	3.26	.930	متوسطة	١٥
٥ . يسبب الاستخدام الزائد للأجهزة ضعفاً في قدرة الطفل على ضبط انفعالاته أثناء المواقف الاجتماعية.	3.84	.803	مرتفعة	٥
٦ . تزداد السلوكيات الانعزالية لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية لفترات طويلة.	3.53	.816	مرتفعة	١١
٧ . يواجه الأطفال المدمنون على الأجهزة صعوبة في تكوين صداقات داخل بيئة الروضة.	3.88	.827	مرتفعة	٤
٨. تظهر مشاكل في التواصل اللفظي لدى الأطفال الذين يقضون معظم وقتهم على الأجهزة.	3.79	1.034	مرتفعة	٦

٩. يقل استخدام التواصل البصري لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة بشكل زائد.	3.69	.948	مرتفعة	٨
١٠. يضعف الحس الاجتماعي لدى الطفل نتيجة قلة مشاركته في الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً مباشراً.	4.01	.634	مرتفعة	٢
١١تنخفض مهارات حل النزاعات الاجتماعية لدى الأطفال كثيري الاستخدام للأجهزة.	3.61	1.015	مرتفعة	٩
١٢. يتأثر التزام الطفل بالقواعد الاجتماعية في الصف نتيجة انشغاله بالأجهزة خارج أوقات الروضة.	3.49	1.145	مرتفعة	١٢
١٣. يقلل الإفراط في استخدام الأجهزة من مبادرة الطفل لبدء التفاعل الاجتماعي.	3.48	1.097	مرتفعة	١٣
١٤. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرة الطفل في اتباع التعليمات خلال الأنشطة التعاونية.	3.57	.972	مرتفعة	١٠
١٥. يقل مستوى المبادرة الاجتماعية لدى الطفل حين يعتمد على الأجهزة كمصدر ترفيه رئيسي.	3.70	1.116	مرتفعة	٧
المحور ١: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض	**3.69**	**.241**	**مرتفعة**	❶
١٦. يؤخر الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية من تطور المهارات الاجتماعية الأساسية لدى الأطفال.	3.37	1.149	متوسطة	٩
١٧. يؤثر الاستخدام الزائد للأجهزة على قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة.	3.29	1.090	متوسطة	١١
١٨. يؤدي الإفراط في استخدام الأجهزة إلى ضعف المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي.	3.02	1.178	متوسطة	١٤
١٩. يظهر الأطفال المستخدمون للأجهزة بإفراط صعوبة في تقبل قواعد اللعب الجماعي.	3.21	1.051	متوسطة	١٣
٢٠. يقلل الاستخدام المفرط للأجهزة من فرص الطفل في التواصل الوجاهي مع البيئة المحيطة.	3.35	1.199	متوسطة	١٠
٢١. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرات الطفل في بناء الثقة بالنفس أثناء التفاعل الاجتماعي.	3.22	.444	متوسطة	١٢
٢٢. يقلل الإفراط في مشاهدة المحتوى الرقمي من مهارات التفاعل الاجتماعي الواقعي.	3.93	.620	مرتفعة	٢
٢٣. تنخفض قدرة الأطفال على التواصل خلال الأنشطة المشتركة.	4.00	.875	مرتفعة	١
٢٤. يظهر الأطفال كثيرو استخدام الأجهزة تشتتاً وضعفاً في التركيز خلال التواصل مع الآخرين.	3.53	.974	مرتفعة	٧
٢٥. يحد الاعتماد الزائد على الأجهزة من قدرة الطفل على	3.37	.973	متوسطة	8

التفاعل مع المثيرات الاجتماعية داخل الصف.				
٢٦. يقل مستوى تعاطف الطفل مع الآخرين عندما ينشغل بالأجهزة لفترات طويلة.	3.78	.874	مرتفعة	٥
٢٧. يواجه الأطفال المستخدمون للأجهزة بكثرة صعوبة في احترام الأدوار أثناء اللعب الجماعي.	3.77	.886	مرتفعة	٦
٢٨. تتأثر مهارات الطفل في تكوين العلاقات الاجتماعية بزيادة الوقت المخصص للأجهزة الرقمية.	3.86	.983	مرتفعة	٤
٢٩. يسبب الاستخدام الزائد للأجهزة ضعف قدرة الطفل على التعاون والمشاركة مع زملائه.	3.87	1.070	مرتفعة	٣
المحور ٢: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض	**3.54**	**.229**	**مرتفعة**	**❷**
الاستبانة ككل	**3.55**	**.832**	**مرتفعة**	

نجد من الجدول السابق:

- بالنسبة للمحور الأول (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض): جاء المحور بدرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٣.٦٩) وجاء البند (ترتفع معدلات السلوكيات العدوانية لدى بعض الأطفال بسبب الإفراط في ألعاب إلكترونية عنيفة) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٤.١٣) بينما جاء البند (يقل مستوى التعاون بين الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة بشكل مفرط خلال الأنشطة الجماعية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة ومتوسط حسابي (٣.٢٦).

- بالنسبة للمحور الثاني (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض): جاء المحور بدرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٣.٥٤) وجاء البند (تنخفض قدرة الأطفال على التواصل خلال الأنشطة المشتركة) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٤.٠٠) بينما جاء البند (يؤدي الإفراط في استخدام الأجهزة إلى ضعف المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة ومتوسط حسابي (٣.٠٢).

- النسبة للاستبانة ككل: كانت درجة الموافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٣.٥٥) أي أن أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض كان مرتفعاً، وجاء المحور الأول (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٣.٦٩) بينما جاء المحور (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (٣.٥٤).

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفرق بين متوسِّطي درجات أفراد العيّنة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة.

للتحقق من هذا الهدف استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لتعرف دلالة الفرق بين متوسِطي درجات أفراد العيّنة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة:

الجدول (٧) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور ١: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض	ذكر	٧٤	٣.٦٨	٠.٢٥٣	٠.١٦٧	148	0.868
	أنثى	٧٦	٣.٦٩	٠.٢٣٠			
المحور ٢: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض	ذكر	٧٤	٣.٥٦	٠.٢٢٥	٠.٨٤٦	148	0.399
	أنثى	٧٦	٣.٥٣	٠.٢٣٣			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	٧٤	٣.٦٢	٠.١٥٢	٠.٤٧٥	148	0.635
	أنثى	٧٦	٣.٦١	٠.١٧٠			

من الجدول (٧)، يتضح أن قيمة اختبار "ت" للاستبانة ككل وللمحاور لم تكن دالة إحصائياً، حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من ٠.٠٥ ، مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة وفقاً لمتغير جنس طفل الروضة.

تفسير نتائج البحث:

الهدف الأول: تعرف أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض.

بالنسبة للمحور الأول (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض) يظهر ارتفاع المتوسط العام للمحور أن المعلمات يلمسن بوضوح الأثر الاجتماعي السلبي للاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في مرحلة الرياض، خاصة حين يتعلق الأمر بالسلوكيات التي يكتسبها الطفل من الألعاب العنيفة. فارتفاع متوسط بند السلوك العدواني يعود إلى أن الطفل في هذا العمر سريع التأثر بالمشاهد المتكررة، ويعيد تمثيلها دون القدرة على التمييز بين الخيال والواقع. كما أن الانغماس في ألعاب تنافسية ذات طابع قتالي يثير الانفعال ويحد من قدرة الطفل على ضبط انفعالاته. في حين جاء ضعف المتوسط في بند التعاون لأن

بعض الأنشطة الجماعية تظل جذابة للأطفال مهما كان اعتمادهم على الأجهزة، مما يمنحهم فرصاً طبيعية للتفاعل. كذلك قد لا يظهر تراجع التعاون بوضوح عند جميع الأطفال، إذ تختلف شخصية كل طفل وبيئته الأسرية. كما أن بعض الروضات توفر أنشطة تلزم الأطفال بالتفاعل، مما يقلل أثر الأجهزة في هذا الجانب تحديداً. ومع ذلك يبقى الميل للعزلة وارداً عند الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشة.

أما بالنسبة للمحور الثاني (أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الانفعالي لدى أطفال الرياض) إذ يشير ارتفاع متوسط المحور إلى أن المعلمات يدركن أثر الاستخدام المفرط للأجهزة في تشكيل الجوانب الانفعالية للأطفال، ولا سيما ما يتعلق بالتفاعل المباشر مع الآخرين. فارتفاع متوسط بند انخفاض القدرة على التواصل خلال الأنشطة المشتركة يعكس أن الطفل حين يعتاد على التواصل الرقمي أو اللعب الفردي يفقد تدريجياً مرونته في تبادل المشاعر والإشارات الاجتماعية، ويصبح أقل قدرة على المبادرة أو الاستجابة في المواقف التفاعلية. كما أن الانشغال المستمر بالشاشة يقلل فرص التعلم الوجداني من خلال ملاحظة تعابير الوجه ونبرات الصوت الحقيقية. في المقابل وجاء متوسط بند ضعف المهارات اللغوية أقل نسبياً لأن تطور اللغة يتأثر بعوامل كثيرة، منها البيئة الأسرية وتفاعل المعلمين، مما قد يخفف أثر الأجهزة في هذا الجانب. وقد يرى بعض المربين أن المحتوى المرئي قد يقدم مفردات جديدة للأطفال، مما يجعل أثره اللغوي غير واضح تماماً.

أما الاستبانة ككل فقد تبين أن أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض كان مرتفعاً، وتبين هذه النتيجة خبرة ومعرفة المعلمات الواسعة إذ يلاحظن يومياً كيف يقل تفاعل الطفل الطبيعي مع محيطه كلما ازداد ارتباطه بالشاشات. وجاء المحور الاجتماعي بالمرتبة الأولى وهذا يتناسب مع كون مظاهر التغير الاجتماعي تظهر بشكل أسرع وأكثر وضوحاً خلال الأنشطة الجماعية، سواء في ضعف التواصل أو قلة المبادرة أو الميل للعزلة. أما المحور الانفعالي فجاء في المرتبة الأخيرة ربما لأن التغيرات الانفعالية تتأثر بعوامل إضافية مثل البيئة الأسرية وطبيعة شخصية الطفل، مما يجعل أثر الأجهزة يبدو أقل حدة مقارنة بالأثر الاجتماعي المباشر.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة المطيري وآخرون (٢٠٢٥) التي بينت وجود مستوى متوسط من استخدام الأجهزة الذكية ومن النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الهدف الثاني: دراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة

للتحقق من هذا الهدف استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير جنس طفل الروضة:

تبين عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة وفقاً لمتغير جنس طفل الروضة.

ويفسر ذلك بأن أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي يبدو أثراً عاماً يشمل الأطفال بدرجة متقاربة، دون أن يرتبط بكون الطفل ذكراً أو أنثى. فمرحلة الطفولة المبكرة تتسم بتقارب واضح في الخصائص النمائية الأساسية بين الجنسين، ولا سيما في الجوانب الاجتماعية والانفعالية، حيث تتشكل أنماط التفاعل وضبط الانفعالات أساساً من خلال البيئة الأسرية والروضة وطبيعة الخبرات اليومية المشتركة. كما أن إتاحة الأجهزة الذكية وأنماط استخدامها في هذه المرحلة غالباً ما تتم بصورة متشابهة بين الذكور والإناث، مما يؤدي إلى تقارب مستوى التأثر بنتائج الاستخدام المفرط. وإضافة إلى ذلك فإن تقديرات المعلمات استندت إلى ملاحظات سلوكية داخل بيئة صفية منظمة تخضع لأنشطة ونظم موحدة.

الاستنتاجات:

- يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض وكان تأثيره على الأطفال من الناحية الاجتماعية أكثر من الانفعالية.
- يتشابه تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض بين الذكور والإناث في هذه المرحلة.

توصيات البحث:

– تعزيز وعي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور بمخاطر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وأثره السلبي في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال.

– وضع ضوابط وإرشادات واضحة لتنظيم استخدام الأجهزة الذكية داخل رياض الأطفال، بما يراعي خصائص النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال.

– تعزيز الأنشطة التربوية التفاعلية واللعب الجماعي للأطفال كبدائل داعمة للنمو الاجتماعي والانفعالي، والحد من الاعتماد المفرط على الأجهزة الذكية.

– تعويد الطفل على ممارسة أنشطة بديلة عن الأجهزة داخل المنزل، مثل الرسم، والتلوين، والألعاب التركيبية، والقراءة المصورة، بما يسهم في تنمية الخيال والتفاعل المباشر.

مقترحات البحث:

- تصميم برامج صفية تعزز التفاعل بين الأطفال من خلال أنشطة جماعية.
- تنظيم حملات توعية لأولياء الأمور بشأن الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.

- تعزيز البيئة الصفية لدعم اللعب الحر والتخيلي، لما له من دور في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية.
- متابعة حالات الأطفال الأكثر تأثراً مع وضع خطط علاجية مشتركة بين المعلمة والأسرة.
- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تربوي يعتمد على اللعب التفاعلي للتقليل من آثار الاستخدام المفرط للأجهزة.
- دراسة دور التفاعل الأسري في التخفيف من الآثار الانفعالية الناتجة عن الاستخدام المستمر للأجهزة الذكية.

المراجع العربية:

– أبو الرب، محمد عمر محمد و القصيري، إلهام مصطفى (٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ع ٣٤ ، ١٧١.

– أسماء سعد؛الطيرة، فاطمة عبد الله .(٢٠٢٣). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات . مجلة دراسات الإنسان والمجتمع ٢١-١ ،(٢٢)

– افنان محمد عبد الرحمن الشافي؛ فاطمة العقلا .(٢٠٢٤). تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه .مجلة التربية و العلوم الانسانية.136-126,(35).

– حسين ،عثمان أحمد على. (٢٠٢٣). استخدام الأطفال للهواتف الذكية وأثر ذلك علي السلوك الاجتماعي لهم "دراسة ميدانية". مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية, ٣٥(١٣٦.٤), ٣-٣٩.

– الراسبي، محمد. (٢٠٠٧). الهاتف النقال وأثره على لطالب مجلة العلوم التربوية امعة السلطان قابوس.

– الشمراني ،علي بن عبد الله .(٢٠١٣). أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدي طلاب الثانوية, السعودية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى. السعودية.

– الصالح، نورة. (٢٠٢٠). أثر استخدام الأجهزة الذكية على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض .*المجلة العربية للتربية وعلم النفس*، ١٢(4)، ٨٥-103.

– العمري، نجلاء. (٢٠٢١). استخدام الهواتف الذكية ومشكلاته السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة .*مجلة دراسات الطفولة العربية*، ١٥(2)، ٤٠-60.

– العوامي، أسماء سعد؛ الطيرة، فاطمة عبد الله .(٢٠٢٣). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات . مجلة دراسات الإنسان والمجتمع ١-٢٢ ،(٢٢)

– الكبيسي، مريم. (٢٠١٩). أثر التعرض للشاشات الإلكترونية في تنمية التواصل الاجتماعي واللغوي لدى الأطفال .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣١(3)، ٦٥.84-

– متولي، محمد خليفة. (٢٠١٧). أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة المؤتمر الدولي الثالث مستقبل إعداد المعلم وتنميتة بالوطن العربي. كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمة المهنية للمعلمين ١١٧٧-١٣١٦

– المجادعة، عائشة هليل محمد. (٢٠٢٢) إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية المدرسة من قبل الأمهات المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (٣٨٣) ٧٧-١٠٩.

– المطيري، الجوهره بنت مرداس عليان؛ الشمري، نهى بنت مشعان حمد؛ العنزي، منى بنت عبدالله بن جمعان . (٢٠٢٥). استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية للتربية النوعية, ٩(٤٠), ٢٣-٦٠.

– الخالدي، منار عامر ؛ العمران، جهان عيسى أبو راشد . (٢٠٢٢) تأثير استخدام الأجهزة الذكية على المشكلات السلوكية لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة الرياض حسب إدراك الوالدين مجلة الطفولة العربية العدد ٩١.

المراجع الأجنبية:

– Caplan, S. E. (2002). *Problematic Internet use and psychosocial well-being: Development of a theory-based cognitive–behavioral measurement instrument*. Computers in Human Behavior, 18(5), 553–575

– Coyne, S. M., Rogers, A. A., Zurcher, J. D., Stockdale, L., & Booth, M. (2021). Does time spent using social media impact mental health? *Computers in Human Behavior*, 121, 106–130.

– Domoff, S. E., Harrison, K., Gearhardt, A. N., Gentile, D. A., Lumeng, J. C., & Miller, A. L. (2019). Development and validation of the Problematic Media Use Measure. *Psychology of Popular Media Culture*, 8(1), 2–11.

– Edyta Swider-Cios, Anouk Vermeij, Margriet M. Sitskoorn,Young children and screen-based media.(2023). The impact on cognitive and socioemotional development and the importance of parental mediation,Cognitive Development, Volume 66,2023,101319, ISSN 0885-2014, https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2023.101319.

– Gartner, Inc. (2021). *Smart Devices and IoT Technologies*. Gartner Research

– Hartati, S., Rachmawaty, M., Rachmat, I. F., & Maryani, I. (2023). The Effect of Smartphone Addiction in Early Childhood Towards Emotional Development: A Correlational Study. Asia-Pacific Journal of Research in Early Childhood Education, 17(1).

– Radesky, J. S., & Christakis, D. A. (2016). Increased screen time: Implications for early childhood development. *Pediatrics*, 138(5), 1–7.

– Ribner, A. D., Fitzpatrick, C., & Blair, C. (2021). Family screen time behaviors and early child development: Longitudinal findings. *Child Development*, 92(3), 844 -٨٦٦

– Shaffer, D. R., & Kipp, K. (2013). *Developmental Psychology: Childhood and Adolescence* (9th ed.). Wadsworth.

– Suhana, M. (2017). Influence of gadget usage on Children's social-emotional development. In International conference of early childhood education (ICECE 2017) (pp. 224-227). Atlantis Press.

– Thompson, R. A. (1994). *Emotion regulation: A theme in search of definition*. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59(2–3), 25–52

الاستبانة قبل التعديل

المعلمة المحترمة.....

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان" **الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وعلاقته بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال**". ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (٣٠) بنداً، ترغب في استطلاع آرائكم فيها، والمطلوب منكم قراءة كل بند بعناية، ثم الإجابة بوضع علامة (*) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظركم؛ علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة؛ فالإجابة الصحيحة هي التي تناسبكم شخصياً، وستبقى إجاباتكم سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وتكون الإجابة وفق مقياس خماسي يتدرج منم موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

يرجى ملاحظة مايلي:

- لا يجوز التأشير بعلامتين للفقرة الواحدة.

- عدم ترك أي فقرة دون إجابة.

مع جزيل الشكر لتعاونكم

الباحثة

البيانات الأساسية:

- المؤهل العلمي: ☐ إجازة جامعية، ☐ دراسات عليا
- عدد سنوات الخبرة: ☐ من٥- ١٠ سنوات، ☐ من ١٠- ٥☐نة ، ١٠ سنوات - فأكثر
- الدورات التدريبية: ☐ نعم ، ☐ لا

ثانياً: بنود الاستبانة

البنود	البدائل				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: علاقة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية بالنمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض					
١ . يحد الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من فرص الطفل في اللعب التفاعلي مع أقرانه داخل الروضة.					
٢. يلاحظ أن الإفراط في استخدام الأجهزة يقلل من مبادرة الطفل لبدء التفاعل الاجتماعي.					
٣. يؤدي الانشغال الطويل بالأجهزة إلى ضعف مهارات مشاركة الألعاب والمواد التعليمية مع الآخرين.					
٤ . تزداد السلوكيات الانعزالية لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية لفترات طويلة.					
٥. يسهم الاستخدام الزائد للأجهزة في ضعف قدرة الطفل على ضبط انفعالاته أثناء المواقف الاجتماعية.					
٦ . يقل مستوى التعاون بين الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة بشكل مفرط خلال الأنشطة الجماعية.					
٧ . يواجه الأطفال المدمنون على الأجهزة صعوبة في تكوين صداقات داخل بيئة الروضة.					
٨. تظهر مشاكل في التواصل اللفظي لدى الأطفال الذين يقضون معظم وقتهم على الأجهزة.					
٩ . يقل استخدام التواصل البصري لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة بشكل زائد.					
١٠ . يضعف الحس الاجتماعي لدى الطفل نتيجة قلة مشاركته في الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً مباشراً.					

١١. يلاحظ انخفاض مهارات حل النزاعات الاجتماعية لدى الأطفال كثيري الاستخدام للأجهزة.					
١٢. يتأثر التزام الطفل بالقواعد الاجتماعية في الصف نتيجة انشغاله بالأجهزة خارج أوقات الروضة.					
١٣. ترتفع معدلات السلوكيات العدوانية لدى بعض الأطفال بسبب الإفراط في ألعاب إلكترونية عنيفة.					
١٤. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرة الطفل في اتباع التعليمات خلال الأنشطة التعاونية.					
١٥ . يقل مستوى المبادرة الاجتماعية لدى الطفل حين يعتمد على الأجهزة كمصدر ترفيه رئيسي.					
المحور الثاني: علاقة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية بالنمو الانفعالي لدى أطفال الرياض					
١٦. الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية يؤخر تطور المهارات الاجتماعية الأساسية لدى الأطفال.					
١٧. يؤثر الاستخدام الزائد للأجهزة على قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة.					
١٨ . يقل مستوى تعاطف الطفل مع الآخرين عندما ينشغل بالأجهزة لفترات طويلة.					
١٩ . يظهر الأطفال المستخدمون للأجهزة بإفراط صعوبة في تقبل قواعد اللعب الجماعي.					
٢٠. الاستخدام المفرط للأجهزة يقلل من فرص الطفل في التواصل الوجاهي مع البيئة المحيطة.					
٢١. يلاحظ انخفاض قدرة الأطفال على التفاوض والتواصل خلال الأنشطة المشتركة.					
٢٢ . الإفراط في مشاهدة المحتوى الرقمي يقلل من مهارات التفاعل الاجتماعي الواقعي.					
٢٣. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرات الطفل في بناء الثقة بالنفس أثناء التفاعل الاجتماعي.					
٢٤ . الأطفال كثيرو استخدام الأجهزة يظهرون تشتتاً وضعفاً في التركيز أثناء الأنشطة الاجتماعية.					
٢٥. يحد الاعتماد الزائد على الأجهزة من قدرة الطفل على التفاعل مع المثيرات الاجتماعية داخل الصف.					
٢٦ . يقل استعداد الطفل للمشاركة في الأنشطة الجماعية عند اعتياده على الترفيه الرقمي الفردي.					
٢٧ . يواجه الأطفال المستخدمون للأجهزة بكثرة صعوبة في احترام الأدوار أثناء اللعب الجماعي.					

٢٨. يؤدي الإفراط في استخدام الأجهزة إلى ضعف المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي.					
٢٩. تتأثر مهارات الطفل في تكوين العلاقات الاجتماعية بزيادة الوقت المخصص للأجهزة الرقمية.					
٣٠. يسهم الاستخدام الزائد للأجهزة في ضعف قدرة الطفل على التعاون والمشاركة مع زملائه.					

الاستبانة بعد التعديل

المعلمة المحترمة.....

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان" **الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وعلاقته بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال الرياض**". ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (٢٩) بنداً، ترغب في استطلاع آرائكم فيها، والمطلوب منكم قراءة كل بند بعناية، ثم الإجابة بوضع علامة (*) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظركم؛ علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة؛ فالإجابة الصحيحة هي التي تناسبكم شخصياً، وستبقى إجاباتكم سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وتكون الإجابة وفق مقياس خماسي يتدرج منم موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

يرجى ملاحظة ما يلي:

- لا يجوز التأشير بعلامتين للفقرة الواحدة.
- عدم ترك أي فقرة دون إجابة.

مع جزيل الشكر لتعاونكم

الباحثة

البيانات الأساسية:

- **جنس طفل الروضة : ☐ ذكر ، ☐ أنثى**

ثانياً: بنود الاستبانة

البنود	البدائل				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور ١: أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في النمو الاجتماعي لدى أطفال الرياض					
١. يحد الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من فرص الطفل في اللعب التفاعلي مع أقرانه داخل الروضة.					
٢. ترتفع معدلات السلوكيات العدوانية لدى بعض الأطفال بسبب الإفراط في ألعاب إلكترونية عنيفة.					
٣. يؤدي الانشغال الطويل بالأجهزة إلى ضعف مهارات					

مشاركة الألعاب والمواد التعليمية مع الآخرين.					
٤ . يقل مستوى التعاون بين الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة بشكل مفرط خلال الأنشطة الجماعية.					
٥ . يسبب الاستخدام الزائد للأجهزة ضعفاً في قدرة الطفل على ضبط انفعالاته أثناء المواقف الاجتماعية.					
٦. تزداد السلوكيات الانعزالية لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية لفترات طويلة.					
٧ . يواجه الأطفال المدمنون على الأجهزة صعوبة في تكوين صداقات داخل بيئة الروضة.					
٨. تظهر مشاكل في التواصل اللفظي لدى الأطفال الذين يقضون معظم وقتهم على الأجهزة.					
٩. يقل استخدام التواصل البصري لدى الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة بشكل زائد.					
١٠ . يضعف الحس الاجتماعي لدى الطفل نتيجة قلة مشاركته في الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً مباشراً.					
١١تنخفض مهارات حل النزاعات الاجتماعية لدى الأطفال كثيري الاستخدام للأجهزة.					
١٢. يتأثر التزام الطفل بالقواعد الاجتماعية في الصف نتيجة انشغاله بالأجهزة خارج أوقات الروضة.					
١٣. يقلل الإفراط في استخدام الأجهزة من مبادرة الطفل لبدء التفاعل الاجتماعي.					
١٤. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرة الطفل في اتباع التعليمات خلال الأنشطة التعاونية.					
١٥ . يقل مستوى المبادرة الاجتماعية لدى الطفل حين يعتمد على الأجهزة كمصدر ترفيه رئيسي.					
المحور الثاني: علاقة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية بالنمو الانفعالي لدى أطفال الرياض					
١٦. يؤخر الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية من تطور المهارات الاجتماعية الأساسية لدى الأطفال.					
١٧. يؤثر الاستخدام الزائد للأجهزة على قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة.					
١٨. يؤدي الإفراط في استخدام الأجهزة إلى ضعف المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي.					
١٩. يظهر الأطفال المستخدمون للأجهزة بإفراط صعوبة في تقبل قواعد اللعب الجماعي.					
٢٠. يقلل الاستخدام المفرط للأجهزة من فرص الطفل في					

التواصل الوجاهي مع البيئة المحيطة.					
٢١. يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة على قدرات الطفل في بناء الثقة بالنفس أثناء التفاعل الاجتماعي.					
٢٢ . يقلل الإفراط في مشاهدة المحتوى الرقمي من مهارات التفاعل الاجتماعي الواقعي.					
٢٣. تنخفض قدرة الأطفال على التواصل خلال الأنشطة المشتركة.					
٢٤ . يظهر الأطفال كثيرو استخدام الأجهزة تشتتاً وضعفاً في التركيز خلال التواصل مع الآخرين.					
٢٥. يحد الاعتماد الزائد على الأجهزة من قدرة الطفل على التفاعل مع المثيرات الاجتماعية داخل الصف.					
٢٦ . يقل مستوى تعاطف الطفل مع الآخرين عندما ينشغل بالأجهزة لفترات طويلة.					
٢٧ . يواجه الأطفال المستخدمون للأجهزة بكثرة صعوبة في احترام الأدوار أثناء اللعب الجماعي.					
٢٨. تتأثر مهارات الطفل في تكوين العلاقات الاجتماعية بزيادة الوقت المخصص للأجهزة الرقمية.					
٢٩. يسبب الاستخدام الزائد للأجهزة ضعف قدرة الطفل على التعاون والمشاركة مع زملائه.					